

منظومة

الرق المنشور

في ترجمة حياة سيدي الوالد

علي بن أبي بكر بن علوي المشهور

المتوفى يوم الأربعاء ١٧ شعبان عام ١٤٠٢



نظم ولده
أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله ربي ، وهو عوني وحسبي ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من نبي ، وعلى آل والصحب ومن سار على دربهم إلى يوم العرض والكرب .

وبعدُ فهذه منظومةٌ تَشَوَّفْتُ إلى صياغتها من زمن ليس بالقريب ، وشُغِلْتُ عنها بصياغة أمثالها لرجال المنهج والطريق ، وبفضل من الله ومنه تهيأت الأسبابُ لوضعها وترتيب معلوماتها ، فعسى أن تكون وسيلةً لتذكيرنا شرف الرجال الذين ما أَلَهَتْهُمُ الدنيا بحال ، بل سارعوا إلى القيام بحقوق الواحد المتعال ، وأخلصوا العمل لله في خدمة الدعوة وبناء الأجيال .

فجزاهم الله عنا خيراً ، فما نحن إلا ثمرةُ جهودهم وصدقِ توجيههم ، رحم الله سيدي ومعلمي ووالدي علي بن أبي بكر المشهور ، وجزاه الله عني وعن إخوتي وأهلي وأسرتي وعن تلك البلاد التي عاش فيها داعياً وحادياً كل خير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤلف

أيام التشريق من ذي الحجة ١٤٣٩

جدة المحروسة

يَا رَبِّ وَأَسْبَلُ رَحْمَةً دَائِمَةً
عَلَىٰ عَائِلِي السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

حَمْدًا لِرَبِّ رَاحِمٍ غَفُورٍ
سُبْحَانَهُ الْوَاحِدُ جَلَّ شَأْنُهُ
أَرْسَلَ طَهَ الْمُصْطَفَىٰ مُبَشِّرًا
عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ مَا بَدُرَ سَرَىٰ
وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ
وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ وَضَعْتُهَا
عَلَيَّ يَنْمَىٰ لِأَبِي بَكْرٍ الْفَتَىٰ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ وَالِدٍ قَدْ ارْتَقَىٰ
يَدْعُو إِلَى الْمَوْلَىٰ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ
وَصَادِحًا بِالْحَقِّ لَا يَلْوِي عَلَىٰ
مُجَاهِدًا لِلَّهِ فِي طَاعَاتِهِ
يُعْطِي الْعَطَا لِعَبْدِهِ الشُّكُورِ
مُنَزَّةً عَنْ عِلَّةِ التَّصْوِيرِ
وَمُنْذِرًا لِلْغَافِلِ الْمَأْسُورِ
فِي لَيْلَةٍ عَتَمَاءَ بِالتَّنْوِيرِ
وَكُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ صَبُورِ
تَرْجَمَةً لِلْوَالِدِ الْمَشْهُورِ
مِنْ عَلَوِيٍّ الدَّاعِي الْوَقُورِ
فِي سُلْمِ التَّعْلِيمِ وَالتَّبْصِيرِ
بِلُغَةٍ التَّشْوِيقِ وَالتَّيْسِيرِ
مُعْتَرِضٍ أَوْ جَاهِلٍ مَغْرُورِ
مُرَبِّيًا لِلْسَّالِكِ الْمَبْرُورِ

طَابَتْ بِهِ الْأَوْقَاتُ فِي حَيَاتِهِ لِمَنْ مَشَى فِي دَرَبِهِ الْمُنِيرِ
قَدْ عَشْتُ فِي ظِلَالِهِ مُكْرَمًا وَإِخْوَتِي فِي الْأَصْلِ وَالْمَصِيرِ
وَطَالِبٍ وَصَاحِبٍ مُقَرَّبٍ يُحِيطُنَا بِوُدِّهِ الْمَعْمُورِ
فَقَدْ مَضَتْ حَيَاتُهُ مَدْرَسَةً عَزِيزَةً الْمِثَالِ فِي التَّشْمِيرِ
فِي أَوَّلِ الْعُمُرِ وَفِي تَمَامِهِ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَالَمِ نَحْرِيرِ
يَا رَبِّ وَأَسْبَلِ رَحِمَةً دَائِمَةً عَلَى عَيْبِ السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ولادته ونشأته الأولى

فِي حَاضِرِ الْغَنَاءِ طَابَ مَوْلِدًا وَنَشَأَةً فِي مَنْزِلِ مَعْمُورِ
عِلْمًا وَتَعْلِيمًا وَذِكْرًا دَائِبًا وَرَغْبَةً فِي الْأَخْذِ بِالتَّدِيرِ
قَدْ كَانَ فِي مُحَرَّمِ مَوْلِدُهُ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَوْلِدِ مَبْرُورِ
مِنْ بَعْدِ أَلْفٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَزِدْ ثَلَاثِينَ عَلَى الْمَذْكَورِ
وَزِدْ عَلَيْهَا أَرْبَعًا مَعْدُودَةً مِنْ قَرْنِنَا الْهَجْرِيِّ فِي التَّقْدِيرِ
مَبَادِيُ التَّعْلِيمِ فِي مَنْزِلِهِ وَمِثْلَهَا مِعْلَامَةُ التَّخْضِيرِ

لَدَى الْمُصَلِّي مَنْ سُمِّي كَرَامَةً
وَحَفِظَ الْقُرْآنَ فِي تَمْيِيزِهِ
يُحِيطُهُ وَالِدُهُ بِنَظَرٍ
قَدْ أَتْرَعُوهُ مِثْلَ إِخْوَانٍ لَهُ
وَلَقَّوهُ كُلَّ مَا مِنْ شَأْنِهِ
وَرَبَطُوهُ بِالشُّيُوخِ الْفَضَلَا
يَأْتِي رِبَاطَ الْعِلْمِ كُلِّ بَاكِرٍ
وَالْمَنْزِلُ الْمَيْمُونُ إِنْ عَادَ لَهُ
تَرْبِيَةٌ فِي مَنْزِلٍ مُبَارَكٍ
عَيْشٌ عَلَى الْكَفَافِ دُونَ صَحَبٍ

نَجَلِ سَعِيدِ الصَّالِحِ الْمُنِيرِ
فِي قُبَّةِ التَّحْفِيزِ بِالتَّبَكِيرِ
وَجَدَّهُ الْمَعْرُوفُ فِي الصُّدُورِ
طَابُوا بِطَيْبِ الْأَصْلِ وَالْجُدُورِ
تَوَجَّيْهُهُ لِأَفْضَلِ الْأُمُورِ
مِنْ ظَاهِرٍ فِي السَّرِّ أَوْ مَسْتُورِ
لِلدَّرْسِ وَالتَّعْلِيمِ وَالتَّقْرِيرِ
عَادَ إِلَى التَّحْضِيرِ وَالتَّشْمِيرِ
وَأُسْرَةَ عَاشَتْ عَلَى الْيَسِيرِ
قَنَاعَةً دَقَّتْ عَنِ التَّصْوِيرِ

يَا رَبِّ وَأَسْبَلُ رَحْمَةً دَائِمَةً
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَلَى عَلِيِّ السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

شيوخه ومربوه الذين أخذ عنهم

- أَوَّلُ مَنْ رَعَاهُ فِي حَيَاتِهِ
وَجَدَّهُ الْحَبْرُ الْإِمَامُ الْمُقْتَدِي
وَالشَّاطِرِيُّ ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ
وَابْنُ شَهَابِ الدِّينِ عَلَوِيِّ الْفَتَى
وَشَيْخُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ
زَوْجَهُ بِنْتَيْنِ مِنْ بَنَاتِهِ
وَالْعَبْدُ لِلْبَارِي سَلِيلُ شَيْخِهِمْ
وَالسَّيِّدُ الْمَشْهُورُ خَيْرٌ قَانِتٍ
وَالْحَبْرُ عَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ مُتَمِّمٍ
- وَالِدُهُ مِنْ سَاعَةِ الْبُكُورِ^(١)
إِمَامُنَا عَلَوِيُّ ذُو التَّشْمِيرِ^(٢)
أَخِيَا رِبَاطَ الْعِلْمِ بِالتَّقْرِيرِ^(٣)
تَاجِ الشُّيُوخِ الْعِلْمِ الْمُنِيرِ^(٤)
عَبِيدُ صَافِي الْقَلْبِ وَالضَّمِيرِ^(٥)
فِي قِصَّةِ عَجِيبَةِ التَّقْرِيرِ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مُحِبَّتِ نَظِيرِ^(٦)
عَلِيٍّ خَيْرٌ نَاسِكٍ مَغْمُورِ^(٧)
لِلْعَيْدَرُوسِ السَّيِّدِ الْقَدِيرِ^(٨)

(١) والده أبوبكر بن علوي المشهور توفي ١٣٦١.

(٢) جده علوي بن عبدالرحمن توفي ١٣٤١.

(٣) عبدالله بن عمر الشاطري توفي ١٣٦١.

(٤) علوي بن عبدالله بن شهاب الدين توفي ١٣٨٦.

(٥) محمد حسن عبيد توفي ١٣٦١.

(٦) عبدالباري بن شيخ العيدروس توفي ١٣٥٨.

(٧) علي بن عبدالرحمن بن محمد المشهور توفي عام ١٣٤٤.

(٨) عبدالله بن عيدروس العيدروس توفي ١٣٤٧.

- كذا أَبُو بَكْرٍ السَّرِيِّ الْمُقْتَدِي^(١) وَمُصْطَفَى الْمِحْضَارِ فِي الصُّدُورِ^(٢)
 كَذَا ابْنُ هَارُونَ نَزِيلُ طَيْبَةِ عَبْدِ الْإِلَهِ طَابَ مِنْ شَهْرِ^(٣)
 وَالْحَبْشِيِّ الْمَنْصُوبُ مَنْ يُنْمَى إِلَى عَلِيِّ الْإِمَامِ عَلِيِّ السُّورِ^(٤)
 وَابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بَحْرٌ جَامِعٌ مُنْفَرِدٌ فِي عِلْمِهِ الْغَزِيرِ^(٥)
 وَمِثْلُهُ مُحَمَّدُ ابْنُ هَادِيٍّ مِنْ آلِ سَقَّافِ الْهُدَى الْبُدُورِ^(٦)
 كَذَا سَلِيلُ عَبْدِ رَحْمَنِ الْهُدَى وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدٍ مَنْ رُفِعَتْ^(٧)
 وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدٍ مُعْتَقَدٌ نَجَلُ أَبِي بَكْرٍ سَمِيْطِ الْخَيْرِ^(٨)
 نَجَلُ أَبِي بَكْرٍ سَمِيْطِ الْخَيْرِ^(٩)

(١) أبو بكر بن محمد السري توفي ١٣٧٦ .

(٢) مصطفى بن أحمد المحضار توفي ١٣٧٤ .

(٣) عبدالله بن محمد بن هارون بن شهاب الدين توفي ١٣٧١ بالمدينة .

(٤) محمد بن علي بن محمد الحبشي صاحب سيؤون توفي ١٣٦٨ .

(٥) عبدالرحمن بن عبيد الله السقاف توفي ١٣٧٥ بسيؤون .

(٦) محمد بن هادي السقاف توفي عام ١٣٨٢ بسيؤون .

(٧) أحمد بن عبدالرحمن السقاف توفي ١٣٧٥ .

(٨) جعفر بن أحمد العيدروس توفي ١٣٩٦ .

(٩) عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سميطة توفي في جزر القمر عام ١٣٩٦ .

(١) مُنْفَرِدٌ فِي جَمْعِهِ الْكَثِيرِ
 (٢) يُنْمَى إِلَى وَالِدِهِ الْمَشْهُورِ
 (٣) حَلَّ الْمُكَلَّا رَائِقَ التَّفْكِيرِ
 (٤) مَنْ مِثْلُهُ فِي الشَّرْحِ وَالتَّقْرِيرِ
 (٥) مَنْ بَلَفَقِيهِ جَفَنَةَ التَّحْرِيرِ
 (٦) فِي طَيِّبَةِ قَدْحٍ فِي سُرُورِ
 (٧) مُمَيِّزٌ فِي الْعِلْمِ وَالتَّدْبِيرِ
 (٨) مُفْتِي تَرِيمٍ ثَابِتِ الْمَصِيرِ

وَابْنُ حَفِيظٍ سَالِمٍ مِنْ مِشْطَةٍ
 وَابْنُ عَلِيٍّ ذَاكَ عَبْدَ اللَّهِ مَنْ
 وَأَحْمَدُ الْهَدَّارُ خَيْرٌ مُحْسِنٌ
 وَالسَّيِّدُ الْكَافُ الْمُسَمَّى عُمَرَاً
 وَاذْكُرْ لِعَبْدِ اللَّهِ نَجْلٍ حَسَنٍ
 وَمِثْلُهُ هَدَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 وَحَسَنُ بْنُ فَدَعَقٍ بِمَكَّةَ
 وَسَالِمٌ غَيْثَانُ بْنُ بُكَيْرٍ

يَا رَبِّ وَأَسْبَلُ رَحِمَةَ دَائِمَةً
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى عَلِيِّ السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

-
- (١) سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم توفي بمشطة ١٣٧٨ .
 (٢) عبدالله بن علي بن عبدالرحمن المشهور توفي عام ١٣٨٨ .
 (٣) أحمد بن محسن بن عبدالله الهدار توفي بالمكلا ١٣٥٧ .
 (٤) عمر بن علوي الكاف توفي عام ١٣٨٨ .
 (٥) عبدالله بن حسن بلفقيه توفي عام ١٤٠٠ .
 (٦) هدار بن محمد الهدار توفي بالمدينة ١٤١٢ .
 (٧) حسن بن محمد فدعق توفي بمكة عام ١٤٠٠ .
 (٨) سالم بن سعيد بكير باغيثان توفي ١٣٨٦ .

بعض الشيوخ الذين تدبج بهم وألحقهم بأشياخه

- (١) إِمَامُنَا الْحَبِيبُ عَبْدُ الْقَادِرِ مِنْهُ اسْتَجَازَ فِي الْمَدَى الْأَخِيرِ (١)
- (٢) وَالسَّيِّدُ الْحَبَشِيُّ عَطَّاسُ الرِّضَا بَيْنَهُمَا أُخُوَّةُ التَّوْقِيرِ (٢)
- (٣) وَالشَّاطِرِيُّ الْعَلَمُ الرَّاوي لِمَا قَدْ كَانَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ تَأْطِيرِ (٣)
- (٤) وَابْنُ شَهَابِ الْعَلَوِيِّ مُحَمَّدٍ حَدِيثِينَ أَهْلِ السَّرِّ فِي الْمَسِيرِ (٤)
- (٥) وَأَحْمَدُ الْمَشْهُورُ حَدَّادُ الْمَلَا مَنْ عُمُرُهُ قَدْ مَرَّ فِي التَّذْكِيرِ (٥)
- (٦) وَابْنُ حَفِيظٍ شَيْخُنَا مُحَمَّدٌ شَهِيدُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّبَصِيرِ (٦)
- (٧) وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْحَدَّادِ مَنْ قَدْ حَلَّ فِي نِصَابِ أَرْضِ الْخَيْرِ (٧)
- (٨) وَهَادِيُّ بْنُ أَحْمَدٍ هَدَّارُنَا وَالصَّنُو عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْحُبُورِ (٨)

(١) عبد القادر بن أحمد السقاف توفي بجدة ودفن بمكة ١٤٣١.

(٢) أبو بكر العطاس ابن عبد الله الحبشي توفي بجدة ودفن بمكة ١٤١٦.

(٣) محمد بن أحمد الشاطري توفي بجدة ودفن بمكة ١٤٢٢.

(٤) محمد بن علوي بن عبد الله بن شهاب توفي ١٤٠٠ بتريم.

(٥) أحمد مشهور الحداد توفي بجدة ودفن بمكة ١٤١٦.

(٦) محمد بن سالم بن حفيظ توفي شهيدا على يد الفئة الشيوعية ١٣٩٢ بتريم.

(٧) أحمد بن صالح الحداد صاحب نصاب استشهد على يد الفئة الشيوعية ١٣٩٢.

(٨) هادي بن أحمد الهدار قاضي زنجبار المتوفي بأبوظبي ١٤٠٢ وأخوه

عبد الله بن أحمد المتوفي بعينات ١٣٩٦.

- والعِيدَرُوسُ النَّدْبُ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ
وَعَبْدُ رَحْمَنِ إِلَى الْبَيْضِ انْتَمَى
وَبَلْفَقِيهِ نَجَلُ شَيْخٍ مَنْ سُمِيَ
وَمِثْلُهُ سَقَافُ خَيْرٍ لَاهِجٍ
وَحَسَنُ الْحَدَّادِ ذَاكَ مَنْصِبٌ
وَالشَّيْخُ بِأَفْضَلِ الْفَقِيهِ الْمُقْتَدَى
وَعَلَوِيٌّ بِأَعْبُودَ مَنْ قَضَى
وَحَامِدُ السَّرِيِّ مِنْ أَهْلِ الْوَفَا
- يُنْمَى إِلَى شَيْخٍ كَثِيرِ النُّورِ (١)
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ سَيِّدِ صَبُورِ (٢)
عَلِيٌّ خَيْرُ عَالِمِ غَيْرِ (٣)
بِذِكْرِ أَسْلَافِ الْهُدَى الصُّدُورِ (٤)
فِي الْحَاوِيِ الْمَشْهُورِ وَالْمَعْمُورِ (٥)
فَضْلٌ تَسَامَى فِي الْحِمَى الْمَبْرُورِ (٦)
عُمَرَا طَوِيلًا بَيْنَ أَهْلِ الدُّورِ (٧)
وَالْبَارُ عَبْدُ اللَّهِ ذُو التَّوْقِيرِ (٨)

-
- (١) عبدالله بن شيخ بن عيدروس العيدروس توفي عام ١٤٠٠ .
(٢) عبدالرحمن بن سالم البيض توفي بجدة ودفن بمكة ١٤٠٧ .
(٣) علي بن شيخ بلفقيه توفي ١٤١١ بأبوظبي .
(٤) سقاف بن زين بلفقيه توفي بالرياض ودفن بمكة عام ١٤١٤ .
(٥) حسن بن علي الحداد منصب مقام الحداد توفي بتريم ١٤١٠ .
(٦) فضل بن محمد بافضل توفي بتريم ١٣٩٦ .
(٧) علوي بن شيخ باعبود مولى الدويلة توفي ١٤٠١ .
(٨) حامد بن محمد السري جمل الليل توفي بجاوة ١٣٩٦ هـ ، والعم عبدالله بن حامد البار منصب القرين توفي بجدة ودفن بمكة عام ١٤١٨ .

- وَمِثْلُهُ حُسَيْنٌ عَيْدِيْدُ الْفَتَى
وَالْحَبَشِيُّ الْبَارُ الْمُسَمَّى سَالِمًا
وَعَلْوِيُّ مِنْ بَنِي السَّقَافِ مَنْ
وَعُمَرُ حَدَادُ خَيْرٌ نَاسِكٍ
وَالشَّيْخُ مَحْفُوظٌ سَلِيْلٌ سَالِمٍ
وَالشَّيْخُ تَوْفِيْقُ الْمُحِبِّ كَمَ لَهُ
وَإِذْكَرُ لِبَآخِبِيْرَةٍ فِي زُهْدِهِ
وَسَالِمٌ سَلِيْلٌ خُرْدٌ مَنْ مَضَى
وَالْأَهْدَلِيُّ بِنُ شَعِيْبٍ عَلَمٌ
- أَكْرَمٌ بِهِ مِنْ حَامِلٍ مَسْتُورِ (١)
سَلِيْلٌ أَهْلِ الْمَسَلِكِ الْمَبْرُورِ (٢)
أَجَازُهُ فِي الذِّكْرِ وَالتَّذْكِيرِ (٣)
مَنْ شَهِدَ التَّقْصِيْرَ فِي التَّشْمِيْرِ (٤)
ذَاكَ الزُّبَيْدِيُّ بَعِيْدُ الْغَوْرِ (٥)
مِنْ مَشْهَدٍ فِي السَّادَةِ الْبُدُورِ (٦)
حَفِيْفٌ حَالٍ صَادِقُ التَّعْبِيْرِ (٧)
يَدْعُو إِلَى الرَّحْمَنِ بِالتَّيْسِيْرِ (٨)
وَمُرْشِدٌ وَبَارِعُ التَّقْرِيْرِ (٩)

(١) حسين بن عبدالله عيديد توفي بسيؤون ١٣٧٩ هـ .

(٢) سالم بن عبدالله الحبشي الملقب البار توفي بمكة عام ١٤١٥ .

(٣) علوي بن عبدالله السقاف المتوفى بمصر ١٣٩٢ .

(٤) عمر عوض حداد توفي بمكة ١٤١٨ .

(٥) محفوظ بن سالم الزبيدي توفي بتريم ١٣٩٦ .

(٦) توفيق بن فرج أمان توفي بتريم ١٣٩٩ .

(٧) محمد يسلم باخبيرة توفي بجدة ودفن بمكة ١٤٠٧ .

(٨) سالم بن علوي خرد توفي بجدة ودفن بمكة ١٣٩٨ .

(٩) محمد بن شعيب الأهدل توفي بالمراعة ١٤٢٧ .

- وَالشَّيْخُ مَحْجُوبٌ لَهُ دَلَالَةٌ
وَالسَّيِّدُ الْهَدَّارُ شَيْخٌ دَعْوَةٌ
وَشَيْخٌ بَيْحَانَ ثَوَى فِي عَدَنٍ
وَالشَّيْخُ بَاحِمِيشُ قَاضِي عَدَنٍ
وَابْنُ جُنَيْدٍ سَالِمٌ بِأَحْوَرَ
وَصِنُوهُ أَحْمَدُ خَيْرٌ مُخْبِتٌ
وَعَبْدُ رَحْمَنِ سَلِيلٌ فَخْرِنَا
وَأَحْمَدُ الْمُعَلِّمُ السَّاعِي عَلَى
وَالسَّيِّدُ الْكَافُ سَلِيلٌ صَادِقٌ
- (١) يُنْمَى إِلَى الْجَيْلَانِيِّ الْكَبِيرِ
(٢) شَادَ الرَّبَّاطَ دُونَمَا تَأْخِيرِ
(٣) مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ النَّحْرِيرِ
(٤) مَنْ عَاشَ فِي حَرْبٍ عَلَى التَّغْيِيرِ
(٥) مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ
(٦) وَصَائِمٌ لِلَّهِ فِي الْهَجِيرِ
(٧) فِي أَحْوَرَ قَدْ قَامَ بِالتَّذْكِيرِ
(٨) خِدْمَةَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّبَشِيرِ
(٩) يُدْعَى أَبَا بَكْرٍ رَقِي فِي الْخَيْرِ

(١) محجوب بن محمد الجيلاني ولد بالهند وتوفي بعدن عام ١٤٠١ .

(٢) محمد بن عبدالله الهدار مفتي البيضاء توفي بمكة عام ١٤١٨ .

(٣) محمد بن سالم البيحاني صاحب عدن توفي بتعز ١٣٩٢ .

(٤) محمد بن علي بن محمد باحميش توفي بعدن ١٣٩٧ .

(٥) سالم بن محمد جنيد بامزاحم صاحب أحور توفي بأحور ١٤١٠ .

(٦) أحمد جنيد بامزاحم توفي بأحور ١٤١٦ .

(٧) عبدالرحمن بن أحمد الحامد توفي بأحور ١٤١٤ .

(٨) أحمد المعلم بن عبدالله باهارون توفي بأحور ١٤٢٣ .

(٩) أبوبكر بن صادق الكاف توفي شهيدا في الطائرة ودفن بمكة عام ١٤٠٠ .

وَأَحْمَدُ الْوَلِيِّ فِي عَيْنَاتِ ذُو
 وَأَحْمَدُ الْمَنْصِبُ شَيْخُ قَوْمِهِ
 وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي حَيَاتِهِ
 وَأَحْمَدُ الْمُحَضَّرُ مَنْ قَاسَى الْعَنَا
 وَجَمَلُ اللَّيْلِ سَلِيلُ عُمَرِ
 وَعُمَرُ عَيْدِيدُ نَجْلُ أَحْمَدِ
 وَمَنْ بَنَى الْجُفْرِيَّ آلِ يَشْبَمِ
 سَلِيلُ عَلَوِيِّ وَقَاضِي لِحَجِّهِمْ
 وَاذْكُرْ لِعَبْدِ اللَّهِ نَجْلَ حَسَنِ
 حَالٍ عَظِيمٍ حَامِلٍ مَسْتُورٍ^(١)
 يَرَعَى مَقَامَ الْفَخْرِ مِنْ شُرُورِ^(٢)
 شَيْخٍ نَمَا لِأَحْمَدَ الْمَبْرُورِ^(٣)
 مِنْ عُصْبَةِ التَّخْرِبِ وَالتَّذْمِيرِ^(٤)
 هَارُونَ فِي أَحْوَرَ خَيْرِ الدُّورِ^(٥)
 مَنْ قَدْ ثَوَى مَكَّةَ أَرْضِ الْخَيْرِ^(٦)
 عَبْدُ اللَّهِ الْمُحِبِّ الصَّبُورِ
 سَلِيمُ صَدْرٍ نَادِرِ النَّظِيرِ^(٧)
 مَنْ حَلَّ فِي مَكَّةَ بِالتَّوْقِيرِ^(٨)

(١) أحمد الولي بن علي ابن الشيخ أبي بكر بن سالم توفي بتريم ١٤٠٥ .

(٢) أحمد المنصب ابن الشيخ أبي بكر بن سالم توفي بعينات ١٤١٤ .

(٣) شيخ بن أحمد بن سالم بن الشيخ أبي بكر بن سالم توفي بعينات عام ١٤١٨ .

(٤) أحمد بن عبدالله الكعيتي استشهد على يد الفئة الشيوعية عام ١٣٩٢ .

(٥) هارون بن عمر باهارون توفي بالرياض عام ١٣٨٩ .

(٦) عمر بن أحمد عيديد توفي بمكة ١٤٢١ .

(٧) عبدالله بن علوي الجفري صاحب يشبم توفي بجدة ودفن بمكة ١٤٠٣ .

(٨) عبدالله بن حسن بن محمد الجفري توفي بمكة ١٤١٦ .

قَدْ عَاشَ فِي زُهْدٍ عَلَى تَدْبِيرٍ (١)
 قَاضِي تَرِيمٍ رَاجِحُ التَّفْكِيرِ (٢)
 وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الدَّنْدُورِيِّ (٣)
 وَالْعَيْدَرُوسُ صَادِقُ التَّعْبِيرِ (٤)
 مُمَيِّزٌ فِي عِلْمِهِ الْغَزِيرِ (٥)
 فَفِيهِ شَرَعُ اللَّهِ وَالتَّفْسِيرِ (٦)
 بِالسَّنَدِ الْأَصْلِيِّ لِلْمَشْهُورِ (٧)
 بِمَنْ ذَكَرْنَا مِنْ أَوْلِي التَّنْوِيرِ

وَصَنُوهُ عَلَيَّ نَجَلٌ حَسَنٌ
 وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدٍ مَشْهُورُنَا
 وَطَاهِرٌ نَجَلٌ حُسَيْنٌ كَافِهِمْ (٣)
 شَيْخُ الطَّرِيقِ الْأَحْمَدِيِّ ذُو النَّدَى (٤)
 وَأَحْمَدٌ مَهْيُوبٌ قَاضِي عَدَنٍ
 وَابْنُ سَمِيطٍ زَيْنٌ خَيْرٌ نَاسِكٍ
 وَكَمْ شَيْوخَ جَمَّةٍ تَدَبَّجُوا
 يَضِيقُ حَضْرِي عَنْهُمْ وَنَكَتِي

يَا رَبِّ وَأَسْبَلُ رَحْمَةً دَائِمَةً
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

-
- (١) علي بن حسن بن محمد الجفري (صاحب يشم) توفي ١٤١٨ .
 (٢) عمر بن أحمد المشهور صاحب دمون توفي بتريم ١٤٢٥ .
 (٣) طاهر بن حسين الكاف توفي بجدة ودفن بمكة عام ١٤١٧ .
 (٤) أحمد علي صالح شيخ الزاوية الأحمدية بعدن توفي بعدن عام ١٤٢٠ .
 (٥) صادق بن علي العيدروس توفي بعدن عام ١٤٣٦ .
 (٦) أحمد علي مهيبوب توفي بعدن ١٤٢٦ .
 (٧) زين بن إبراهيم بن سميط نزيل المدينة المنورة متع الله به .

زواجه ورحلاته مع والده إلى أرض القبله وسيلان

مَحَبَّةَ الْأَسْفَارِ كَانَتْ عَادَةً
فَعَلَوِيٌّ جَدُّنَا مُسَافِرٌ
مَنْ بَلَدٍ لِبَلَدٍ مُجَاهِدًا
فَزَارَ سَيْلَانَ وَأَرْضَ جَاوَةَ
وَبَلَدَ الْإِفْرِيقِ ثُمَّ تُرْكِيَا
وَمِثْلُهُ الْجَدُّ أَبُو بَكْرٍ مَشَى
وَأَخَذَ الْوَالِدَ فِي أَسْفَارِهِ
فَارْتَاضَ لِلرَّحَلَاتِ حَتَّى أَصْبَحَتْ
يَدْعُو إِلَى الْمَوْلَى جَمِيعَ خَلْقِهِ
وَهَيَّا اللَّهُ الزَّوْجَ بَاكِرًا
وَلَمْ يَزَلْ فِي أَنْسِهِ مُبْتَهَجًا
حَتَّى اقْتَضَى أَنْ يَقْبَلَ الْأَمْرَ الَّذِي
فَفَارَقَ الزَّوْجَةَ تَحْتَ شَاهِدِ الْـ
وَحُطِبَتْ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى مِنْ بَنِي
مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ أَنْعَمَ بِهِ
لِكِنَّهَا مَاتَتْ خِلَالَ أَشْهُرٍ

فِي أُسْرَةِ الْمَشْهُورِ فِي الْعُصُورِ
فِي كُلِّ عَامٍ لُجَّةَ الْبُحُورِ
بَيْنَ الْقُرَى وَالْدُّورِ وَالْبُرُورِ
وَالْهِنْدَ وَالسَّنْدَ مَعَ الْكِشْمِيرِ
وَالْحَرَمَيْنِ أَصْلَ كُلِّ خَيْرِ
بَسِيرِهِ فِي غَالِبِ الْأُمُورِ
يُعِينُهُ فِي شَأْنِهِ الْمَعْسُورِ
دَيْدَنُهُ فِي عُمَرِهِ الْمَبْرُورِ
بَلُغَةَ التَّشْوِيقِ وَالتَّيْسِيرِ
بَيْنَ الرِّضَا وَالْأُنْسِ وَالْحُبُورِ
وَقَائِمًا بِالْوَجِبِ الْمَأْثُورِ
يُفَرِّقُ الْمَجْمُوعَ بِالتَّشْطِيرِ
بِرِّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَبْرِيرِ
عِيدِيدَ بِنْتِ السَّيِّدِ الشُّكُورِ
مِنْ سَيِّدِ شَهْمِ كَثِيرِ النُّورِ
وَالْتَحَقَّتْ بِعَالَمِ الْقُبُورِ

لَكِنَّهُ زَوْجَهُ بِأَخْتِهَا
وَأَنْجَبَتْ طِفْلاً وَبِتَاءً فِينَا
وَبَعْدَهَا تُؤَفِّتُ أُمَّهَمَا
وَانْقَبَضَ الْوَالِدُ مِمَّا قَدْ جَرَى
مُسْتَبْشِراً بِالسَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
فِي عِلَّةٍ فَاقَتْ عَنِ التَّصْوِيرِ
مِمَّا أَثَارَ الْحُزْنَ فِي الْكَثِيرِ
مُصْطَبِراً عَلَى الْقَضَا الْمَقْدُورِ

يَا رَبِّ وَأَسْئَلُ رَحِمَةَ دَائِمَةً
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
عَلَى عَلِيِّ السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ

تجدد عزم الوالد للسفر من تريم إلى أرض القبلة

وَعَزَمَ الرَّحِيلَ دُونَ مَهَلٍ
وَمَرَّ سَيْئُونَ وَزَارَ شَيْخَهَا
وَنَالَ مِنْ إِكْرَامِهِ إِجَازَةً
حَتَّى إِلَى قُوَيْرَةَ طَابَتْ بِمَنْ
كَمْصُطْفَى الْمِحْضَارِ شَيْخِ عَصْرِهِ
وَاسْتَأْذَنَ الْجَدَّ بِعَزْمِ السَّيْرِ
مُحَمَّدَ بْنَ هَادِيِ الْوَقُورِ
وَوَاصَلَ الرَّحْلَةَ فِي حُبُورِ
قَدْ حَلَّ فِيهَا مِنْ رِجَالِ الْخَيْرِ
أَجَازُهُ فِي الذِّكْرِ وَالتَّنْذِيرِ

وَمَرَّ بِالْمَخْفِدِ فِي تَشْمِيرِ
يُصْحَبُهُ كَرَامَةٌ فِي السَّيْرِ
فِي رَحْلَةٍ طَابَتْ بِفِعْلِ الْخَيْرِ
يَحُثُّهُ دَابًّا عَلَى التَّأخِيرِ
وَيَحْفَظُ الْأَجْيَالَ مِنْ تَدْمِيرِ
حَرْبِ ضُرُوسٍ بَيْنَ أَهْلِ الدُّورِ

حَتَّىٰ إِلَىٰ حَبَّانَ وَلَّىٰ جَاهِدًا
مِنْهَا غَدَا فِي أَحْوَرٍ مُصَبِّحًا
وَعَزَمَ الرِّحِيلَ نَحْوَ عَدَنِ
لَكِنَّ سُلْطَانَ الْبِلَادِ لَمْ يَزَلْ
كَيْ يَنْشُرَ التَّعْلِيمَ فِي بِلَادِهِ
فَقَدْ مَضَتْ سَبْعُ مِنَ الْأَعْوَامِ فِي

عَلَىٰ عَيْيِ السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

يَا رَبِّ وَأَسْبَلِ رَحِمَةً دَائِمَةً
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

استمذان الوالد والدة للبقاء في أحور

أَرْسَلَهَا بِالْبَرْقِ فِي سَطُورِ
لِلْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ وَالتَّدْكِيرِ
يَدْعُوهُمْ لِلْوَاحِدِ الْخَيْرِ

فَاسْتَأْذَنَ الْوَالِدَ فِي رِسَالَةٍ
فَجَاءَهُ الْإِذْنُ بِأَنْ يَبْقَىٰ بِهَا
فَأَسَّسَ التَّعْلِيمَ فِيهَا وَبَدَأَ

وَمَرَّ عَامٌ وَهُوَ فِي دَعْوَتِهِ
 وَبَلَغَتْ أَخْبَارُهُ لِأَهْلِهِ
 فَأَرْسَلَ الْجَدُّ لَهُ رِسَالَةً
 فَأَرْسَلَ الْمَطْلُوبَ فِي عَجَالَةٍ
 وَاسْتَأْذَنَ الْجَدُّ أَبُو بَكْرٍ لِمَا
 عَلُوْنَا الشَّهَابُ خَيْرٌ عَارِفٍ
 فَصَدَّهُ عَنْ سَفَرٍ لِأَحْوَرٍ
 فَأَضْطَرَبَ الْجَدُّ لِمَا يَسْمَعُهُ
 وَخَطَّ خَطًّا مُفْعَمًا لِنَجْلِهِ
 مُؤَكَّدًا رِضَاهُ عَنْ سِيرَتِهِ
 وَفِي ثَلَاثِ حَضَرَتْ وَفَاتُهُ
 وَحُمِلَتْ رِسَالَةٌ لِأَحْوَرٍ
 فَعَزَمَ الْوَالِدُ عَوْدًا عَجَلًا
 وَاجْتَمَعَ الْكُلُّ عَلَى تَثْبِيْطِهِ
 وَوَأَفَقَ الْقَصْدَ بِمَا اسْتَحَارَهُ

مُحَقَّقًا مَا رَامَ مِنْ تَغْيِيرِ
 بِحَضْرَمَوْتٍ مِنْ صَدَى التَّطْوِيرِ
 لِيُرْسَلَ الْمَرْكُوبَ لِلْمَسِيرِ
 لِيُفْرِحَ الْوَالِدَ بِالتَّبْكِيْرِ
 يَرْجُوهُ مِنْ شَيْخِ الْمَلَا الْجَدِيرِ
 وَصَاحِبِ الْكَشْفِ الْجَلِيِّ الْخَطِيرِ
 وَقَالَ حَانَ الْوَعْدُ لِلْمَصِيرِ
 وَعَادَ يَطْوِي السَّرَّ بِالتَّكْيِيرِ
 يُخْبِرُهُ بِسَبَبِ التَّأْخِيرِ
 وَمَا لَهُ مِنْ أَمَلٍ كَبِيرِ
 وَمَاتَ فِي مَنْزِلِهِ الشَّهِيرِ
 وَمَا جَرَى مِنْ حِكْمَةِ التَّدْيِيرِ
 إِلَى تَرِيْمِ الْبَلَدِ الْقَرِيرِ
 وَقَدْ مَضَى الْقَضَاءُ فِي التَّقْدِيرِ
 مِنَ الْبَقَاءِ فِي الْمَدَى الْقَصِيرِ

يَا رَبِّ وَأَسْبَلِ رَحْمَةً دَائِمَةً

عَلَى عَيْي السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

زواج الوالد بأحور واستقراره بها

وَمَرَّ عَامٌ وَهُوَ لَا يَرْجُو سِوَى
لِكِنَّهُ رَأَى مَنْاماً مَا رَأَى
رَزَاجُهُ بِأَحُورٍ لِمَا لَهُ
فَتَمَّ مَا رَامَ بِنْتِ مَنْصِبِ الـ
أُمِّ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ هَيَّاتُ
سَبْعَةَ أَوْلَادٍ وَبِتَانٍ لَهُ
رَبَّاهُمْ تَرْبِيَةً صَالِحَةً
أَدَبَهُمْ عَلَّمَهُمْ وَقَاهُمْ
مُلاَحِظاً أَحْوَالَهُمْ بِنَفْسِهِ
وَكَمَ رَأَيْنَا مِنْ عَجِيبِ صَبْرِهِ
لَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ شَرْحاً وَاسِعاً
لِكِنَّهَا تَذَكَّرَةٌ مُفِيدَةٌ

عَوَدَتِهِ لِلْبَلَدِ الْجَدِيدِ
إِذْناً بِمَا فِي الْقَدْرِ الْمَقْدُورِ
مِنْ عَقِبٍ قَدْ آلَ لِلظُّهُورِ
حَامِدِ دَاراً قَدْ زَهَتْ فِي الدُّورِ
نُزْلاً لَهُ بِالْأَنْسِ وَالْحُبُورِ
تَرَعْرَعُوا مِنْ أُسْرَةِ الْمَشْهُورِ
عَاماً بِعَامٍ فِي الْمَدَى الْمَعْمُورِ
مِنْ شَرٍّ كُلِّ فَاسِدٍ مَغْرُورِ
مُنْذُ الصَّبَا فِي هِمَّةِ الصَّبُورِ
وَعَطْفِهِ وَلُطْفِهِ الْكَبِيرِ
لِمَا مَضَى فِي غَابِرِ الْعُصُورِ
لِسَامِعٍ وَقَارِي السُّطُورِ

يَا رَبِّ وَأَسْبِلْ رَحْمَةً دَائِمَةً
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِي السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
وَاللَّهُ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

معالم بناء الدعوة إلى الله في أرض باكازم

قَد كَانَتِ الْبِلَادُ فِي جَهَالَةٍ
الْجَهْلُ فِيهَا قَدْ طَغَتْ آثَارُهُ
حَرْبٌ مَضَتْ فِي وَاقِعٍ مُمَزَّقٍ
أَدَّتْ إِلَى خَرَابِ كُلِّ مَظْهَرٍ
تَأْوِي الدَّوَابُّ فِي بُيُوتِ اللَّهِ أَوْ
وَكَمْ لَهُمْ مِنْ عَادَةٍ سَيِّئَةٍ
جَمَعَتْهَا لِمَنْ أَرَادَ حَضْرَهَا
كَالْأَخْذِ بِالشَّارِ وَقَتْلِ أَعْزَلٍ
وَحَمْلُهُمْ تَمْرًا وَلَحْمًا إِنْ بَدَا
وَرَمِي مَا جَاؤُوا بِهِ مُفْرَقًا
وَيُحْسِنُوا الظَّنَّ بِشَيْطَانِ غَدَا
تَحَدَّرَتْ مِنْ وَاقِعٍ مَرِيرٍ
وَالشَّارُ وَالْقَتْلُ بِلَا تَبْرِيرٍ
بَيْنَ بُيُوتِ الْحُكْمِ وَالتَّأْيِيرِ
وَمَسْجِدِ مُفْتَقِرِ التَّعْمِيرِ
صَارَتْ مَكَانَ الْقَاتِلِ الْمُبِيرِ
مَعَ اعْتِقَادِ هَالِكِ خَطِيرِ
مُجْمَلَةٍ فِي «قَبَسَاتِ النُّورِ»
وَسَلْبِ مَالٍ فِي يَدِ الْفَقِيرِ
قَحْطُ إِلَى دَهْسَاءِ بِالتَّبْكِيرِ
لِلْجَنِّ فِيمَا سَهَنُوا مِنْ مِيرِ
يُعْطِيهِمُ السَّيْلَ بِلَا تَأْخِيرِ

وَيَذْبَحُوا فِي الْبَحْرِ كَبْشاً دُونَما
مُعْتَقِدِينَ أَنَّ هَذَا سَبَبُ
وَالْمَسِّ وَالْخَطَرَةِ فِي أَبْنَائِهِمْ
وَعِنْدَ وَضْعِ الْمَرْأَةِ الطِّفْلَ لَهُمْ
وَالشَّرْحَ دَابّاً لَا يَزَالُ فِيهِمْ
بَدُوُ الْبِلَادِ وَكَذَا أَمْثَالُهُمْ
وَالنَّوْحُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ عَادَاتِهِمْ
يَلْطُمْنَ مَعَ شَقِّ الْجُيُوبِ فَرَقاً
وَالزَّارُ دَاءٌ فِي نِسَاءِ جَمَّةٍ
يَطْلُبْنَ مَالاً أَوْ لِبَاساً زَاهِياً
كَمَا لَهُمْ مَنَعٌ لِإِرْثِ زَوْجَةٍ
وَبَعْضُهُمْ زَوَاجُهُ لَا يَقْتَضِي
وَرُبَّمَا تَمَّ النِّكَاحُ بَعْدَمَا
وَكَمْ لَهُمْ مِنْ عَادَةٍ مَمْقُوتَةٍ
لِأَجْلِ هَذَا قَامَ يَدْعُو جَاهِداً
حَتَّى اقْتَضَى اسْتِمْرَارُهُ أَنْ تَنْتَهِيَ
وَاقْتَنَعَ النَّاسُ بِمَا يَدْعُو لَهُ

تَذَكِيَّةٍ مِنْ نِصْفِهِ الْمَشْطُورِ
فِي كَثْرَةِ الْأَسْمَاكِ فِي الْبُحُورِ
يَرْمُونَ بَيْضاً فِي الشَّرَى الْمَثُورِ
أَخَذُ السَّلَا لِلدَّفْنِ خَلْفَ الدُّورِ
مُخْتَلِطاً فِي اللَّعِبِ الْمَزْمُورِ
مِنْ فِتْنَةِ الْعَمَالِ وَالْحُجُورِ
فِي صُورَةٍ قَبِيحَةِ الظُّهُورِ
بَيْنَ الْبُيُوتِ أَوْ لَدَى الْمَقْبُورِ
يَرْقُصْنَ أَوْ يَنْطِقْنَ لِلتَّخْضِيرِ
أَوْ ذَهَباً أَوْ فَاخِرَ الْعُطُورِ
خَوْفاً عَلَى الْأَمْلاكِ وَالذُّبُورِ
عَقِداً وَلَكِنْ بِالْهَوَى الْمَحْظُورِ
يَأْتِي سِفَاحاً فِي الْمَدَى الْقَصِيرِ
تَحَدَّرَتْ مِنْ غَيْرِ مَا نَكِيرِ
قَوْلًا وَفِعْلاً دَائِمَ التَّذْكِيرِ
عَادَاتُ أَهْلِ الْجَهْلِ وَالنَّغْرِيرِ
مِنْ اعْتِقَادِ ثَابِتِ جَدِيرِ

وَوَفَدَ الطُّلَابُ نَحْوَ أَحْوَرٍ مِنْ غَالِبِ الْبِلَادِ لِلتَّنْوِيرِ
وَسَكَنُوا فِي مَسْكَنِ مَهْيَاءٍ وَاجْتَهَدُوا فِي الدَّرْسِ وَالْحُضُورِ
وَمِنْهُمْ مَنْ بَلَغُوا مَرَاتِباً فِي الْحُكْمِ وَالتَّسْيِيسِ وَالتَّنْظِيرِ

يَا رَبِّ وَأَسْئَلُ رَحْمَةً دَائِمَةً عَلَى عَلِيِّ السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ترتيب وظائف الأوقات في حياة سيدي الوالد

وَظَائِفُ الْأَوْقَاتِ عَيْنُ هَمِّهِ مِنْ حَيْثُمَا كَانَ بِلَا تَأْخِيرِ
فَبَعْضُهَا تَخُصُّهُ لِذَاتِهِ فِيمَا لَهُ لِلَّهِ مِنْ تَشْمِيرِ
وَبَعْضُهَا تَرْبِيَةٌ لِأَهْلِهِ وَضَبْطٌ وَقْتٍ دَقٍّ عَنِ تَصْوِيرِ
وَبَعْضُ وَقْتٍ لِلدُّرُوسِ حَيْثُمَا رَتَّبَهَا فِي الْوَأَقِعِ الْكَبِيرِ
مَدْرَسَةٌ يَوْمِيَّةٌ يُدِيرُهَا وَمَجْلِسٌ لِلْعِلْمِ وَالتَّقْرِيرِ
مَسَاجِدٌ يَعْقُدُ فِيهَا طَرَفًا مِنْ فِقْهِ عِلْمِ الدِّينِ وَالتَّفْسِيرِ
وَرَوْحَةٌ يَحْضُرُهَا خُلَاصَةٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ الصَّغِيرِ
وَرِحْلَةٌ مِنْ جَانِبٍ لِآخِرِ بَيْنَ الْقُرَى لِلْوَعْظِ وَالتَّبْصِيرِ

عَادَتْ إِلَى نَهْجِ النَّبِيِّ الْبَشِيرِ
نَالُوا الْمُنَى بِالْحَدِّ وَالتَّشْمِيرِ
صَانُوا مَقَامَ الْعِلْمِ بِالتَّعْمِيرِ
فِي هِمَّةٍ فَاقَتْ عَلَى التَّقْدِيرِ
بَاكُورَةَ الْعُمْرِ مَعَ التَّكْرِيرِ
وَبَعْدَهُ الْعَدْنِيَّ فِي التَّحْضِيرِ

وَكَمْ هَدَى الْمَوْلَى بِهِ شَرَائِحًا
وَجُمَلَةً مِنْ طَالِبِي عِلْمِ الْهُدَى
عَامًا بِعَامٍ ثُمَّ صَارُوا عَمَدًا
فِي أَحْوَرٍ وَفِي قُرَاهَا انْتَشَرُوا
وَمِنْهُمْ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ فِي
كَالسَهْلِ عَبْدَ اللَّهِ نَجَلَ صَالِحٍ

عَلَى عَيْلِي السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

يَا رَبِّ وَأَسْبَلِ رَحِمَةً دَائِمَةً
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تأسيس نادي الاتحاد والتعاون

رَأَيْ سَدِيدٌ مِنْ أُولِي التَّفَكِيرِ
وَنُجَبَةٌ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الدُّورِ
وَصِيَّهُ مِنْ عَضْبَةِ الْأَمِيرِ

وَأَسَّسَ النَّادِي لِيَجْمَعَ مَنْ لَهُمْ
سَاعَدُهُ فِي الْأَمْرِ بَعْضُ صَحْبِهِ
كَمِثْلِ سُلْطَانِ الْبِلَادِ وَكَذَا

فِي بَلَدِ الْعَوَالِقِ الْكَبِيرِ
 وَمَنْ يَلِيهِ مِنْ أُولِي التَّدْبِيرِ
 إِسْنَادُ فِعْلِ الْخَيْرِ وَالتَّطْوِيرِ
 فِي مَحْفَدِ الْأَمْجَادِ وَالتَّوْقِيرِ
 أَطْرَافِ وَادِي الزَّرْعِ وَالتَّشْجِيرِ
 قَدْ صَارَ سَبَاقًا إِلَى التَّشْمِيرِ
 فِي الْعَامِ تُبْدِي شَاهِدًا مَصِيرِي
 مَعَ احْتِضَانِ الْأَدَبِ الْمَطْمُورِ
 فِي الْوَطَنِ الْمَظْلُومِ وَالمَحْضُورِ
 وَكُلِّ مَسْكِينٍ بِلا تَدْبِيرِ
 مِنْ كُلِّ فَنٍّ نَافِعٍ جَدِيرِ
 فِي خِدْمَةِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ
 وَالتَّفَتِ الشَّبَابِ لِلتَّغْيِيرِ
 وَحُلِّ عَقْدِ الرِّبْطِ بِالتَّقْرِيرِ

عَلَى عَيْلِي السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَنَائِبِ وَحَاكِمِ تَعَاوُنُوا
 وَمَنْصِبِ الْبِلَادِ نَسْلِ حَامِدِ
 وَمُحْسِنِ سَلِيلِ فَضْلِ شَأْنِهِ
 وَمَهْدِي الشَّقَاعِ خَيْرِ مَنْصِبِ
 وَكُلِّ أَهْلِ الْعَقْدِ وَالْحَلِّ عَلَى
 أَهْدَافِهِ جَلِيلَةَ فِي مَوْطِنِ
 مُنَاسَبَاتٍ تَقْتَضِي إِحْيَاءَهَا
 إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ بَابٌ وَاسِعٌ
 وَمَحْوُ مَا قَدْ حَلَّ مِنْ أُمِّيَّةِ
 وَالفُقَرَاءِ كَيْفَ يَرَعَى حَالَهُمْ
 وَوُضِعَتْ مَكْتَبَةٌ غَنِيَّةٌ
 وَظَلَّ هَذَا الصَّرْحُ يُؤْتِي أَكْلَهُ
 حَتَّى أَنْتَ مَرَائِزُ جَدِيدَةٌ
 فَحَوَّلَ النَّادِي إِلَى مَدْرَسَةٍ

يَا رَبِّ وَأَسْبَلِ رَحِمَةً دَائِمَةً
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المدارس التي أسسها وأشرف عليها

مَدْرَسَةٌ مَيْمُونَةٌ بِأَحْوَرٍ
 وَفِي حَنَاذِ مِثْلِهَا مَدْرَسَةٌ
 وَفِي الرَّوَادِ وَكَذَا بِمَحْفِدِ
 لِبَاخَةَ قَدْ شِيدَتْ مَدْرَسَةٌ
 وَلِلْبَنَاتِ أُسِّسَتْ مَدْرَسَةٌ
 مُعَلِّمُونَ مِنْ شَبَابِ دَرَّسُوا
 وَمِنْهُمْ مُدَرِّسٌ مُسْتَقْدَمٌ
 كَابِنِ سُمَيْطٍ مَنْ أَتَى مُسَانِدًا
 وَالْعَزْبُ الْقَاضِي سَلِيلُ أَحْمَدِ
 وَأَحْمَدُ مُحَمَّدٌ مُزَاحِمٌ
 قَامَتْ بِهِمْ مَدَارِسٌ وَأَثْمَرَتْ
 وَكَمْ تَلَاهَا بَعْدُ مِنْ مَدَارِسٍ
 حَتَّى بَدَأَ فِي الْأَنْفِقِ نَهْجٌ آخَرَ
 وَطَلَبُوا مِنْهُ التَّخْلِيَّ بَعْدَمَا
 فَرَحَلَ الْوَالِدُ عَنْ بِلَادِهِ
 مَنَهَجُهَا كَالْمَنَهَجِ الْمَأْثُورِ
 وَبَعْدَهَا فِي الْبَنْدَرِ الْمَعْمُورِ
 مَدْرَسَةٌ بِمَظْهَرٍ كَبِيرِ
 فِيهَا وَكَانَتْ سَبَبَ التَّغْيِيرِ
 فِي أَحْوَرٍ مَأْمُونَةَ التَّسْوِيرِ
 فِي حَلَقَاتِ الْعِلْمِ لِلْمَشْهُورِ
 عَزِيزُ نَفْسٍ صَالِحٍ عَيُورِ
 وَأَحْمَدُ ذِيَانُ لِلتَّنْظِيرِ
 وَمَهْدِيُّ بْنُ نَاصِرِ الْجَدِيرِ
 وَكَمْ أَتَى مِنْ عَارِفِ خَيْرِ
 فِي خَيْرِ عَهْدِ جَامِعِ الصُّدُورِ
 قُبَيْلَ عَهْدِ النَّقْضِ وَالتَّخْرِيرِ
 دَعَا إِلَى التَّغْيِيرِ وَالتَّجْدِيرِ
 تَأَسَّسَتْ إِدَارَةُ التَّسْوِيرِ
 مُجَانِبًا مَا جَدَّ مِنْ أُمُورِ

يَا رَبِّ وَأَسْبِلْ رَحْمَةً دَائِمَةً عَلَىٰ عَالِي السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مؤلفاته وآثاره وأشعاره

قَدْ كَانَ هَمُّ الْأَبِّ فِي دَعْوَتِهِ
نَظْمًا وَنَثْرًا مِنْ عَطَاءِ هِمَّةٍ
مَنْظُومَةٌ الْفِقْهِ الَّتِي صَنَفَهَا
وَمِثْلُهَا مَنْظُومَةٌ مَوْضُوعُهَا
وَ «سِيرَةٌ لِلْمُصْطَفَى» حَبْرَهَا
وَاخْتَارَ آيَاتٍ لَوْصَفِ الْمُصْطَفَى
وَ «خُطْبٌ» مَجْمُوعَةٌ قَيْدَهَا
كَذَا «بُلُوغُ السُّوْلِ» جَمْعُ رَائِقٍ
دِيْوَانُهُ الشُّعْرِيُّ سَفَرٌ جَامِعٌ
خَوَاطِرٌ سَجَّلَهَا وَمِثْلُهَا
وَتَبَّتْ لِكُلِّ مَا أَوْصَىٰ بِهِ

تَوْظِيْفَ مَا يَعْلَمُهُ لِخَيْرِ
فِيْمَا لَهُ نَفْعٌ مِّنَ التَّعْيِيرِ
«هَدِيَّةٌ لِلطَّالِبِ» الصَّغِيرِ
«تَهْدِيْبٌ» أَخْلَاقِ الْفَتَى الْجَدِيرِ
نَظْمًا فَصَارَتْ وَصْلَةٌ التَّذْكِيرِ
فِي سِيرَةٍ وَافِيَةِ التَّخْبِيرِ
عَلَىٰ مَدَى الْجُمُعَةِ فِي الشُّهُورِ
فِي حُبِّ طَهِ السَّيِّدِ الْبَشِيرِ
حَوَىٰ فُنُونَ الْوَصْفِ مِنْ خَيْرِ
جَمْعُ أَحَادِيثٍ مَعَ التَّفْسِيرِ
فِي كُلِّ عَامٍ دُونَمَا تَأْخِيرِ

وَبَيْنَ أَهْلِ السُّوءِ وَالسُّرُورِ
مَعَ الْوَصَايَا بَاطِنَ الْمَسْطُورِ
وَبَعْضُهَا مِنْهُ لِيذِي حُضُورِ
فِي مَا لَهُ مِنْ «قَبَسَاتِ النُّورِ»

مُسَاجَلَاتُ الشُّعْرِ فِيمَا بَيْنَهُ
وَكَمْ لَهُ إِجَازَةٌ مَكْتُوبَةٌ
عَنْ كُلِّ شَيْخٍ نَالَ مِنْهُ حَظَّهُ
مَجْمُوعَةً كَمَا ذَكَرْنَا سَلَفًا^(١)

عَلَىٰ عَالِي السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
وَإِلَهُ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

يَا رَبِّ وَأَسْبِلْ رَحِمَةً دَائِمَةً
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

رحلته الأخيرة إلى الحرمين الشريفين ومرضه ووفاته

ظُهُورُ أَهْلِ الشَّرِّ فِي التَّفَكِيرِ
فِي وَطَنِ الْإِيمَانِ بِالتَّرْوِيرِ
حِفْظُ اللِّسَانِ مِنْ ذَوِي التَّغْيِيرِ
عَلَىٰ أُولِي التَّعْلِيمِ وَالتَّنْذِيرِ
بَعْضُ الشُّيُوخِ وَأُولِي التَّدْبِيرِ
فِي وَقَعٍ مُضْطَرَبِ الْأُمُورِ

لَمَّا بَدَا فِي الْأَفْقِ مِنْ مُرِّ الْقَضَا
وَبَرَزَ الْيَسَارُ يَطُوي مَا مَضَى
تَغَيَّرَ الْحَالُ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى
إِذْ وَجَّهُوا هَجَمَتَهُمْ شَنِيعَةً
وَقَتَّلُوا وَشَرَّدُوا وَخَطَفُوا
حَتَّىٰ غَدَا الْبَقَاءُ أَمْرًا مُقْلِقًا

إِلَىٰ بِلَادِ الْحَرَمِ الْمَعْمُورِ
 فِي حِفْظِ رَبِّ وَاحِدٍ غَفُورِ
 وَطَيْبَةٍ مُسْتَمْتِعًا بِالنُّورِ
 وَرَاجِيًا مَوْلَاهُ بِالتَّيْسِيرِ
 وَجَاءَ بَعْضُ الْأَهْلِ فِي شُهُورِ
 يَوْمِ أَهْلِ الْحَيِّ وَالْحُضُورِ
 آخَرَ يَكْفِي أُسْرَةَ الْمَشْهُورِ
 وَاضْطُرَّ أَنْ يَرْحَلَ لِلدُّكْتُورِ
 وَظَلَّ عَامًا دُونَمَا تَعْكِيرِ
 فِي سَاعَةٍ دَقَّتْ عَنِ التَّعْيِيرِ
 فِي غُرْفَةِ التَّطْيِيبِ فِي السَّرِيرِ
 مَا مِثْلُهُ فِي الْهَمِّ وَالتَّأْيِيرِ
 مِنْ بَعْدِ غَسْلِ الْجِسْمِ وَالتَّطْهِيرِ
 مُكْرَمًا فِي الْبَرْزَخِ الْمُنِيرِ

عَلَىٰ عَيْلِي السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فَغَادَرَ الْبِلَادَ وَهُوَ آسَفٌ
 مُسْتَوْدِعًا أَوْلَادَهُ وَأَهْلَهُ
 وَحَلَ فِي جُدَّةٍ ثُمَّ مَكَّةَ
 مُوَاصِلًا أُسْرَتَهُ مُوَاسِيًا
 فَهَيَّا اللَّهُ الْقَبُولَ لِلدُّعَا
 مِنْ بَعْدِ تَعْيِينِ لَهُ فِي مَسْجِدِ
 وَبَعْدَ أَغْوَامِ ثَوَىٰ لِمَسْجِدِ
 لَكِنَّ أَمْرًا بِهِ تَكَاثَرَتْ
 فِي عَالَمِ الْغَرْبِ وَعَادَ بَارِيًا
 وَفَجَاءَ عَادَتْ لَهُ أَرْزَمُهُ
 وَجَاءَهُ الدَّاعِي عَلَىٰ مِيعَادِهِ
 فَكَانَ يَوْمًا أَسْوَدًا فِي دَرْبِنَا
 وَنُقِلَ الْجُثْمَانُ نَحْوَ مَكَّةَ
 فِي جَنَّةِ الْمَعْلَاةِ مَثْوَىٰ دَائِمًا

يَا رَبِّ وَأَسْبَلُ رَحْمَةً دَائِمَةً
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

لِلَّهِ أَمْرُ الْخَلْقِ وَالتَّدْبِيرِ
سُبْحَانَهُ الْمُحْيِي الْمُمِيتِ خَلَقَهُ
نَحْمَدُهُ عَلَى الْقَضَاءِ حَيْثُمَا
وَالْمَطْلَبُ الْأَسْنَى إِذَا حُمَّ الْقَضَا
وَرَحْمَةً تَعْمُنَا مِنْ فَضْلِهِ
وَهَذِهِ أَكْفُنَا مَبْسُوطَةٌ
وَارْحَمْنَا أَبَا قَدِ عَاشٍ فِينَا دَاعِيًا
لِسَانَهُ صِدْقٌ وَكَمٍ مِنْ غَافِلٍ
سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَحْفَ قَبْرَهُ
وَيَجْزِيهِ عَنَّا وَعَنْ أَوْطَانِنَا
وَعَنْ بَيْنِهِ وَكَذَا أُسْرَتُهُ
وَمَا لَنَا غَيْرَ الدُّعَاءِ وَالتَّنَا
وَلْتَهْدِنَا طَرِيقَهُ وَنَهْجَهُ
وَهِيَءِ الْأَسْبَابِ يَا مَوْلَى الْوَرَى
نَدْعُو إِلَى الْمَوْلَى عَلَى بَصِيرَةٍ
وَاجْعَلْ لَهُ الْفِرْدَوْسَ مَاوَى دَائِمًا

فِي حَاضِرِ الدُّنْيَا وَنَفْخِ الصُّورِ
مِنْ أَوَّلٍ وَلاحِقٍ أَحْيِرِ
يَقْضِي عَلَى الْإِنْسَانِ بِالتَّقْدِيرِ
خَاتِمَةٌ حُسْنَى مَعَ التَّيْسِيرِ
فِي عَالَمِ الْبَرْزَخِ وَالتَّقْبُورِ
إِلَيْكَ فِي مَطْلَبِنَا الْمَصِيرِ
وَاحِدِيًّا فِي أُمَّةِ الْبَشِيرِ
بِهِ اهْتَدَى بِالنُّصْحِ وَالتَّحْذِيرِ
بِوَابِلٍ مِنْ مُزْنِهِ الْغَزِيرِ
خَيْرَ الْجَزَاءِ الشَّامِلِ الْوَفِيرِ
وَكَلِّ مَنْ فِي دَرْبِهِ الْكَبِيرِ
لِمَا لَهُ فِينَا مِنَ التَّنْوِيرِ
عَلَى ثَبَاتٍ دَائِمٍ فِي السَّيْرِ
كَيْ نَحْمَلَ الرَّايَةَ بِالتَّشْمِيرِ
مَعَ انْشِرَاحِ النَّفْسِ وَالتَّضْمِيرِ
مُرَافِقًا لِلْمُصْطَفَى الْبَشِيرِ

وَوَالِدَيْهِ وَكَذَا مَنْ سَبَقُوا
وَإِخْوَةٌ وَأَخَوَاتٌ ذَهَبُوا
وَأَمَّا اللَّهُمَّ نَرْجُوكَ لَهَا
وَاحْفَظْ لَنَا بَقِيَّةَ صَالِحَةٍ
وَالْحَتْمُ بِالْمُخْتَارِ طَهَ الْمُصْطَفَى
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا طَيْرٌ شَدَا
مِنْ زُمْرَةِ الْأَوْلَادِ لِلْقُبُورِ
وَمَنْ مَضَى مِنْ أُسْرَةِ الْمَشْهُورِ
مَغْفِرَةً مَصْحُوبَةً بِالنُّورِ
فِي صِحَّةٍ دَائِمَةٍ الْجُبُورِ
تَعْدَادَ حَرْفِ رِقْنِ الْمَنْشُورِ
فِي رَوْضَةِ غَنَاءٍ بِالتَّشْجِيرِ

يَا رَبِّ وَأَسْبَلِ رَحْمَةً دَائِمَةً
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
عَلَى عَالِي السَّيِّدِ الْمَشْهُورِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْبُدُورِ

هذه المنظومة

- * حُزْمٌ شرعيةٌ تعليميةٌ تجمع طرفاً من سرد تاريخ رجل صنع في زمانه ومكانه ما لم يصنعه غيره ، سيدي ووالدي علي بن أبي بكر المشهور.
- * إحياء ذكريات الرجال بمزيج العبارات المنظومة والمعاني المرقومة ، ملاحقةً لجيل المرحلة ووسيلةً لجذب اهتمامهم بتاريخ الأبوة المتصل سناً وعدالةً بتاريخ النبوة.
- * حفظٌ وتوثيقٌ لمفاصل ذات أهمية في حياة مجاهد في سبيل الله، قضى عمره من الصبا حتى الفنا في خدمة الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة ، من غير إفراط ولا تفريط.
- * ربط الحاضر بالماضي من خلال تجارب ذاتية عاصرها أمثالنا في مراحل متقلبة ومتحولة ، شاهدنا فيها مواقف الرجال أمام تقلبات الأحوال، وتغيرات الأيام والليال.